

غزوة أحد - المحاضرة 61 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشيخ

حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة
العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00
بالعلم كالازهار في البستاني الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلاً وسهلاً
ومرحباً بطلاب العلم في هذا المقرر مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:40
آأ اليوم نتحدث عن غزوة احد وما ادراك ما احد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم جبل نحبه ويحبنا وله تاريخ وله ذكرى بعد غزوة
بدر شعرت قريش بمرارة الهزيمة المؤلمة التي لحقت بها - 00:01:03
والخسارة العظيمة التي هزت مكانتها اه بين القبائل وفي المجتمع وشعرت بالقوة والشوكة لهذه اه الدعوة في آأ صورتها الجديدة
وفي آأ مكانها الجديد في المدينة النبوية ما زالت الغصص تتجرعها نتيجة ذلك الفقد الهائل والكبير. سبعون من رجالاتهم كانوا يكون
- 00:01:23
من صناديدهم حتى كان بعضهم يقول ما خير العيش بعد هؤلاء الذين ذهبوا بل انهم من الاشياء التي قرروها انهم منعوا البكاء على
قتلاهم ووعدوا بالانتقام لهؤلاء القتلى فاستعدوا لذلك ليغسلوا ذلك العار عار الهزيمة ولينتقموا لقتلاهم في بدر. فكان هذا سبب اه
هذه الغزوة - 00:01:52
اه ذهب صفوان بن امية الذي قتل والده وعكرم بن ابي جهل الذي قتل والده وعبدالله بن ربيعة ذهبوا الى ابي سفيان ابن حرب
يطلبون اموال القافلة. القافلة تلك التي كانت سببا لحدوث غزوة بدر - 00:02:20
وذهب ضحيتها آأ ذلك العدد من القتلى والاسرى والفداء يجب ان تنفق اموالها اه لاعداد للمعركة الجديدة للانتقام واخذ الثأر ووافق اه
ابو سفيان على ذلك وكان اه ربح قافلة ما يقارب خمسين الف دينار - 00:02:38
ارسلوا المحرضين للقبائل يتجمعوا لاعادة الكرة لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. اجتمع من قريش ثلاثة الاف مقاتل بقيادة آأ ابو
سفيان ابن حرب وكانت القيادة العامة له خرج الجيش حتى بلغ ذو الحليفة قريباً - 00:02:59
من جبل احد. سمع النبي صلى الله عليه وسلم بتقدم المشركين نحو المدينة. وانهم يريدون غزو المدينة في عقر دارها ثم شاور الناس
وكان هذا ديدنه صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:22
هو هدي الراتب صلى الله عليه وسلم انه يستشير اصحابه يأخذ ما لديهم تفكيرهم عقولهم ويشركهم في القرارات المتعلقة بهذه الامة
بمجتمع المسلمين وايضا تربية للامة من بعده على هذه المشاورة وهذا الخلق العظيم. بل الذي امره الله تعالى به قال وشاورهم في
الامر - 00:03:39
تجتمع وتشاور معهم فيما يكون عليه الامر وكان رأي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا في المدينة ولا يخرجوا اليهم فيقاتلونهم في
كل مكان ويتحصن بالحصون وكان رأي الناس على رأيين - 00:04:07
رأي من يقول وهو الرأي الذي يعني مال اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأيهم صلى الله عليه وسلم انهم يبقون في المدينة. واذا
دخلوا يقاتلون آأ من دخل عليهم - 00:04:24

ويتحصنون بالحصان وفريق اخر وخاصة ممن لم يشهد بدر وفاتته الموقف وكان يتمنى لقاء العدو وكانت فرصة ثمينة ذهبت. لقد غفر الله لاهل بدر اطلع الله لاهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. لا يدخل النار من شهد - [00:04:34](#)

بدر او كما قال صلى الله عليه واله وسلم فكانوا يتحركون ويتمنون الخروج لعدوهم خارج المدينة. فكانهم كانوا هم الصوت الغالب او الاكثر آ تأثيرا فمال النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك الرأي واختاره نزل على رأيهم - [00:04:55](#)

وعلى الرغم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن راغبا في الخروج من المدينة. وكان رأيه بخلاف ذلك بل انه صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت خيرا اني رأيت بقرا - [00:05:15](#)

تذبح ورأيت في ذبابة السيفي سلما ورأيت اني قد ادخلت يدي في درع حصينا. واولت ذلك اما البقرة التي تذبح فنفر من اصحابي يقتلون واما الثلثة التي في ذباب سيفي فهي مقتل واحد من من اهل بيتي - [00:05:25](#)

واما الدرع الحصينة فانها المدينة لكن لامر اراده الله تبارك وتعالى الذي يدبر الكون انه اراد الله عز وجل ان تقع هذه الامور فاذا عزم فتوكل على الله لبس النبي صلى الله عليه وسلم لامته وظاهر بين درعين وهذا من باب الاخذ بالاسباب. النبي صلى الله عليه وسلم سيد - [00:05:46](#)

ومع ذلك كان يأخذ بالاسباب فوضع درعين ظاهر بينهما اي درع فوق درع صلى الله عليه وسلم. ولبس المغفر صلى الله عليه واله وسلم فلما رأى بعض الصحابة المتحمسين ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله لعلنا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كأننا يعني مارسنا نوع من - [00:06:09](#)

الضغط لمثل هذا الرأي الذي ماله ووافقنا عليه. فقالوا يا رسول الله استكرهناك فنبقى في قال ما كان لنبي اذا لبس ان يضعها حتى يفرق الله بينه وبين عدوه. وحتى يحكم الله بينه وبين عدوه - [00:06:31](#)

فاذا عزم فتوكل على الله ما في داعي لعملية التردد وتقلب الاراء اه يعني في في وسط الازمات عزم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولبس اداة الحرب فخرج من المدينة - [00:06:49](#)

الف رجل الف رجل وخرجوا الى احد ليقاتلوا المشركين لما وصلوا الى احد انسحب رأس المنافقين عبد الله بن ابي بن ابي سلول بثلت الجيش بثلت الجيش طيب لماذا لم ينسحب مبكرا - [00:07:06](#)

ان محمدا لم يطاوعني ولم يأخذ برأيي وانما اخذ ترك رأيي واخذ رأي الباب. هذا لا يقوله انسان مسلم يؤمن ان هذا النبي الكريم هو نبي مرسل من عند الله عز وجل. ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:07:34](#)

اختيار يا اخي اذا اختار الله ما لك اختيار اذا اختار الرسول صلى الله عليه وسلم ما لك اختيار. لا تقدم بين يدي الله ورسوله لا تتجاوز حدودك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولكنه النفاق النفاق الذي في القلوب انصرف في المعركة في ميدان المعركة ليكون - [00:07:54](#)

ذلك فتا في الاعطاد وتقليل وتخفيض الروح المعنوية وبثا للفرقة والنزاع بين المؤمنين والتثبيط لهم وايضا تقوي للكافرين. تقوية لشوكتهم ان يروا هذا الانسحاب انسحب بثلت الجيش وكان عبد الله بن حرام والد جابر بن عبد الله رضي الله عنه يتبعهم - [00:08:18](#)

تعالوا قاتلوا او ادفعوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا يا تقاتلوا معنا يا تدافعوا قالوا لو نعلم قتال لاتبعناكم يعني لو في قتال كان يعني قاتلنا معكم عذر اقبح من ذنب - [00:08:44](#)

فقال سحقا وبعدا وهذا من فضل الله عز وجل من رحمة الله سبحانه وتعالى ان مثل هذه الازمات ومثل هذه المواقف تفرز صفوف المؤمنين تخرج المنافقين تظهر الصف تنقي الصف المسلم والمجتمع المسلم. وتظهر ما في نفوس هؤلاء - [00:09:01](#)

على الاسلام والمسلمين فانسحبوا بثلت الجيش واثروا حقيقة حتى كاد طائفتين من المؤمنين بنو حادثة وبنو سلمة اه كادوا ان ينسحبوا ويعودوا ويتأثر بذلك بهذا الكلام لولا ان الله سبحانه وتعالى اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل - [00:09:20](#)

والله وليهما وعلى الله فليتوكل سادت هاتين الطائفتين ان تفشل ولكن الله حفظهما وعصمهما. والحافظ الله والعاصم سبحانه وتعالى

من السوء هو الله الله تبارك وتعالى حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين - 00:09:40

وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء بينهم. ومن المعاملات التي تورث التباغض بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراء على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع -

00:10:11

فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الف فذهب رجل الى زيد وقال له انا

اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا - 00:10:31

بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو سلعة بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال

نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او بعها لي انا بتسعة - 00:10:51

ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع. لانه مما الشحناء والبغضاء بين

المسلمين للعلم كالاظهار في البستان الحمد لله - 00:11:09

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى احد وحصل ما حصل من رأس النفاق توكل النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ومن بعد على

ربه عز وجل الذي ايده بنصره وبالمؤمنين - 00:11:37

اختار النبي صلى الله عليه وسلم موقعا استراتيجيا حكيما وهذا ديدنه صلى الله عليه وسلم على ما وفقه الله وايده فانه اختار موقعا

جعل جبل احد الى ظهره يحتمون بالجبل لو احتاجوا الى الجبل ان يعتلوا ذلك الجبل فيكونوا منعة بالنسبة له - 00:11:51

وجعلوا المدينة من جهة قبال وجوههم ثم ان جبل الرماة آآ جعله آآ موقعا استراتيجيا يحمي ظهور المسلمين ويحميهم ايضا من

الالتفاف حولهم وكانوا يرمون الخيل بالنبل فاخترار صلى الله عليه وسلم موقعا استراتيجيا متميزا - 00:12:10

المعركة وهذا من التخطيط المطلوب الذي ان يأخذ به اهل الاسلام في حياتهم كلها. نعم نتوكل على الله ونعتمد على الله وايضا

نخطط لاعمالنا ومشاريعنا وجهودنا حتى تنجح وهذا من باب الاخذ بالاسباب. وضع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل الرماة -

00:12:33

خمسين من الصحابة من الرماة المهرة. وهذا فيه توظيف للطاقات واستثمار للمواهب ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب

وجعل على رأسهم الصحابي الجليل عبدالله بن جبير رضي الله تعالى عنه وكان اميرا للرماة خمسون على جبل الرماة وقال لهم قولا

واضحا فصلا - 00:12:56

قال لهم انضحوا الخيل عنا بالنبل. ترمون الخيل بالنبل حتى لا يلتفوا حولنا او تهاجم المسلمين. لا يأتون من خلفنا ان كانت لنا او علينا

فأثبت مكانك لا نؤتين من قبلك - 00:13:16

سواء كانت الحرب لنا النتيجة كانت الحرب علينا اثبت مكانك لا نؤتى من قبلك لا يكون سبب الهزيمة من جهتك. هذا قاله للقائد. ثم

قال للرماة احموا ظهورنا فان رأيتما نقتل فلا تنصرونا. وان رأيتمونا قد غنمنا فلا تشاركونا او تشاركونا. وعند البخاري - 00:13:32

شيء عظيم. قال ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم. يعني لو رأيتمونا قد قتلنا وهزمنا وجاءت طير تأكل من جثثنا فلا

تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم. وان رأيتمونا هزمنا القوم هزمنا القوم وكان النصر لنا - 00:13:56

ووطنناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم. هذا نص واضح جدا وتوجيه واضح. ومطلوب واضح ووظيفة ومهمة واضحة جدا ما تقبل

التأويل ولا تقبل الاجتهاد نص واضح جدا لا تبرحوا مكانكم - 00:14:17

حتى اذانكم ان رأيتمونا هزمنا فلا تنصرونا ولو رأيتم تخطفنا الطير. وان رأيتمونا انتصرنا وغنمنا ووطننا القوم فلا تشاركونا حتى

اذانكم هذا توجيه واضح واندلعت المعركة وكان النصر المبين لصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في اول الامر كان امرا

عظيما وكانت مقتلة كبيرة - 00:14:36

في اه المشركين ونصرا عظيما للمؤمنين ولرسوله صلى الله عليه وسلم قاتل في هذه المعركة حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى

الله عليه وسلم اسد الاسلام واسد رسوله صلى الله عليه وسلم. وكان له مثل ريش النعام على صدره - 00:15:04

رضي الله تعالى عنه كان يقاتل قتال الابطال وكان يهد الناس هذا مثل الموج كان يكتسح الناس ببطولته وشجاعته رضي الله تعالى عنه وكان المطعم وكان جبير بن مطعم قد وعد - [00:15:23](#)

اه احد الغلمان وهو وحشي وايضا هند بنت عتبة وعدو انه ان قتل حمزة بن عبد المطلب انه يعتقد يعني مهمة واضحة حتى انه قال يعني لم يقل لي يعني شأن الا هذا الامر - [00:15:41](#)

فلما وصل الى المعركة ورأى حمزة مثل الموج يكتسح الناس ويهدهم هذا بسيفه وسلاحه وقوته وشجاعته آآ ثمن له خلف صخرة حتى يعني لم يقتل مواجهة رضي الله تعالى عنه - [00:16:01](#)

وانما آآ قتل آآ غدرا وليس مواجهة فلما قال رأيته حجزت حربتي حتى تمكنت منها وكان راميا رمى بها فجاءت في ثنيته رضي الله تعالى عنه حتى خرجت من خلفي واراد ان ينوء ولكنه لم يستطع ثم - [00:16:18](#)

مات وكان سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وسنعلم ما الذي حدث في نهاية هذه المعركة فلما حصل مقصوده رجع الى معسكره ولكن لا زالت الجولة للاسلام والمسلمين والنصر للاسلام والمسلمين وهم يحاربون ويقاثلون بكل شراسة. وفي كل قوة يقاثلون - [00:16:40](#)

اعداءهم بل ان بني عبد الدار كانوا حملة اللواء آآ في آآ جيش آآ المشركين قتل منهم عشرة من هذه العائلة وهم يحملون لواء الكفر بسالة الاول ثم الثاني عشر من بيت واحد وهم يحملون اللواء. فلما سقط العاشر سقط اللواء ولم يحمله احد الا في نهاية المعركة -

[00:17:03](#)

وسنعرف ما الذي حصل كان هذا النصر وكان الاكتساح للجيش المسلم على قتلته لهذا الجيش الظخم الذي يواجهه باكثر من ثلاثة الاضعاف ولم ينصروا الا بالايما وبنصر الله تبارك وتعالى - [00:17:32](#)

وجاهد مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان حاملا اللواء لاهل الاسلام رضي الله تعالى عنه حتى حصل الخطأ الكبير يعني كان المشركون يفرون في الجبال بل حتى ان النساء اللاتي اللاتي جاءوا مع جيش الكفر مع قريش وكانوا يشجعون - [00:17:55](#) وآآ يؤيدون ويحفزون لما رأوا هذه الصورة فروا الى الجبال وكان النساء يرفعن ثياب ان والخلاخل تبدو في ارجلهن هاربات. فر جيش المشركين وتفرقوا حتى حصل الخطأ الكبير وهو مخالفة - [00:18:18](#)

امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه واله وسلم كان خطأ فظيحا لكن هذا قدر الله عز وجل لما رأى الرماة ان المسلمين قد انتصروا. وانهم يجمعون الغنائم وان جيش الاسلام منتصر - [00:18:39](#)

وان جيش الكفر والمشركين كلهم يفرون من ميدان المعركة ومجندين في ميدان المعركة ومنهم من يفر الى الجبال وهذه النساء تفر الى الجبال يعني انتهت المعركة فقال بعضهم لبعض لننزل انتهت المعركة لنشارك اخواننا الغنائم - [00:18:59](#)

فقال لهم عبد الله بن جبير اميرهم يذكرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم ووصيته فاذا غنمنا فلا تشاركونا ولو قتلنا فلا تنصرونا. لا تبرحوا مكانكم حتى اذن لكم. ولكن - [00:19:21](#)

قالوا انتهت المعركة واضحة الامور امامكم يا جماعة الناس مجندين في ميدان المعركة والصحابة يجمعون الغنائم والكفار يهربون في الجبال انتهت. انتهت المعركة انزلوا شاركوهم ونزلوا هذا الخطأ في موقف مهم جدا وهو - [00:19:39](#)

العقل مقابل النقل ما هناك مجال للاجتهد امام النص الشرعي. نص شرعي واضح محكم. ليس هناك مجال للاجتهد او نقول والرأي والمنطق يقول كذا هم يرون والله ان العقل والمنطق يقول لك انتهت المعركة - [00:20:01](#)

والكفار هاربون والمسلمين يجمعون الغنائم وخلص انتهى الموضوع وينزلون لجمع هذا هذا المنطق لكن النص ايش يقول؟ النص يقول لا تنزلوا لا تبرحوا مكانكم حتى اذن لكم وكانت هذه معصية لله وللرسول ولامر الرسول صلى الله عليه وسلم ونزلوا -

[00:20:22](#)

نزل اربعون وبقي عشرة معهم عبدالله بن جبير لم يبرحوا مكانهم وذكرهم بالله تعالى وذكرهم وصية الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه قدر الله وايضا آآ هنا اذا يعني غطي هذا العقل وغلب فتحصل الكوارث - [00:20:44](#)

حينما يغيب آآ تعظيم النص الشرعي وانه لا مجال للاجتهاد في مقابل النص الشرعي حاصل ثم نواصل باذن الله تعالى فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة مكذابين. التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم - [00:21:03](#)

فيه اخبار السابقين الاول. واسباب التمكين وزوال الدول من اعتبر بدروسه نجا. ومن تعامى عن حوادثه هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم - [00:21:45](#)

في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع قال تعالى ومن هنا ينجلي للعقل اهم نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزهم وذلمهم. حملة ذلك - [00:22:07](#)

على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد - [00:22:41](#)

قال الله تعالى فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى العلم باعداء الامة - [00:23:02](#)

والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي فمن لم يعتبر بماضيه لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا - [00:23:35](#)

قال تعالى لا تجد لسنة الله تبديلا. ولا تجد لسنة الله الحمد لله كانت الغلطة الكبرى التي غيرت ميزان المعركة معصية الرسول صلى الله عليه واله وسلم نعم يهزم الجيش ولو كان فيه الرسول صلى الله عليه وسلم حين تحصل المعصية. كان هذا درسا قاسيا للامة. لكنها انتفعت به. انتفع - [00:23:53](#)

المسلمون هذا الدرس القاسي العظيم لما نزل الرماة وارتكبوا الخطأ معصية الرسول التفت رضي التفت خالد بن الوليد وكان على الكهر في ذلك الوقت التفت الى نزول الرماة فعلى الجبله وقتل من كان على الجبل ثم وقع المسلمون بين فكي كمامة - [00:24:47](#)

وتصايح الناس من هنا وعاد الناس الذين فروا الى الجبل فوقع الجيش المسلم بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم بين فكي كمامة من جهة جبل الرماة ومن من جهته احد واختلط الحابل بالنابل وعمت الفوضى وقتل من قتل من الصحابة رضي الله تعالى عنه - [00:25:11](#)

ورموهم بالنبل وغارت عليهم الخيل. ولما رأوا ان ميزان المعركة قد تغير قامت امرأة من بني عبد الداء او امرأة وقامت ورفعت اللواء مرة اخرى وحملوه واجتمع الناس مرة اخرى فقد تغير ميزان المعركة - [00:25:32](#)

اختلط الحابل بالنابل آآ وقع في المسلمين آآ قتل شديد قتل حار قتل مصعب كان حاملا اللواء قطعت يمينه ثم امسك اللواء بيساره فقطعت يساره ثم ظم اللواء واحتضنه ثم ضرب رضي الله - [00:25:52](#)

الله تعالى عنه حتى سقط صريعا شهيدا رضي الله تعالى عنه وارضاه. ووقع قتل كثير في المسلمين حتى اشيع مقتل النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهنا يعني دخل على المسلمين حزن شديد جدا. بهذا الخبر لان الشائعة - [00:26:10](#)

والامور التي تفت في المعنويات تؤثر تؤثر فقال اشيع قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر انس بن النظر رضي الله تعالى عنه كان من ابطال المسلمين. مر على قوم قد القوا سيوفهم. ماذا تفعلون؟ قالوا قتل رسول الله. قال فما تصنعون - [00:26:30](#)

فموتوا على ما مات عليه صلى الله عليه وسلم. والله لا عذر لكم ان يخلص الى رسول الله وفيكم عين تطرف. قوموا فموتوا على ما مات عليه. ايش عذرکم امام الله سبحانه وتعالى تتركه - [00:26:48](#)

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله فاكربين اكان محفزا ومشجعا للناس ان يقوموا. اما النبي صلى الله عليه وسلم فجالد جدال الابطال حتى كان الصحابة رضي الله عنه - [00:27:00](#)

رضي الله عنهم يقولون كانوا اذا حمي الوطيس ومنهم علي بطل الابطال. كان يقول اذا حمي الوطيس تتربسنا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يعني جعلناه في مقدمة مثل الترس - [00:27:23](#)

كان صلى الله عليه وسلم قائدا بطلا اشجع الناس صلى الله عليه واله وسلم ولكنه نظرا لهذه الكثافة وهذه الكثرة وهذه السهام كان الصحابة يعني يحيطون برسول الله صلى الله عليه وسلم. قام طلحة وسعد ابن ابي وقاص يحيطون ويحاولون ان يحمونه صلى الله عليه وسلم من النبل. وكان بعض النبل يقع في ظهر - [00:27:35](#)

اه طلحة رضي الله عنه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة يعني مد يده ليصد سهما لان لا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده رضي الله تعالى عنه وارضاه قال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي وجبت له الجنة. ويقول لسعد ارم فداك ابي وامي يأخذ الكثافة وينثرها ويرمي سعد رضي الله تعالى عنه وكان - [00:27:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تعرض لهجوم كاسح اه لانهم كانوا يريدون شخص النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو هي القيادة العسكرية والعلمية والايمانية والروحية لهذه الامة فكانوا يتقصّدونه صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:16](#)

ضرب صلى الله عليه وسلم بالسيف على عاتقه حتى اشتكى منها شهرا. كان عليه الدرع الواقع ولكنه تأثر بهذه الطربة. كان يشتكى منها شهرا وضرب بالسيف على وجنتيه صلى الله عليه وسلم بقوة السيف وكان حديد المغفر حاميا لوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم ودخلت حلق - [00:28:38](#)

المغفر في وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج جبينه في في وجهه صلى الله عليه وسلم. وكلمت شفته السفلى وتعرض للايذاء بل انه من شدة الفوضى وعنف الهجوم عليه صلى الله عليه وسلم سقط في احدي الحفر التي حفرها ابو عامر الفاسق سقط - [00:28:58](#)

فيها وانتحشت ركبته صلى الله عليه وسلم وسال الدم منه صلى الله عليه وسلم واودى ايما ايذاء. ولكنه كان صابرا محتسبا هل انت الا اصبع دميّتي وفي سبيل الله ما لقيت. كان محتسبا اجره عند الله عز وجل ويقاثل كابطل الابطال واشجع الشجعان - [00:29:20](#)

صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ جمع اجتمع الناس وعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لا زال حيا ارتفعت معنوياتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى سعد ابن الربيع فوجدوه متشحطا في دمه رضي الله تعالى عنه. وقالوا يقرئك النبي صلى الله عليه وسلم والسلام ويقول كيف انت؟ فقال انه - [00:29:40](#)

من اهل الاخرة واقرأ اقرئوا النبي صلى الله عليه وسلم مني السلام وقولوا له جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته. وابلغ اخواني واهل الانصار السلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف. انظر الى هذا الهم - [00:30:05](#)

حمل الهم والنصرة حتى في مثل هذا الموطن وهو يفارق الحياة آآ شهيدا عند الله تبارك وتعالى آآ جمع النبي صلى الله عليه وسلم الناس واجتمعوا حوله يا عباد الله ها انا رسول الله فيئوا اليه فاجتمعوا اليه صلى الله عليه وسلم ثم دبر لهم بطريقته وذكائه - [00:30:25](#)

صلى الله عليه وسلم اه انسحابا تكتيكيا واحتموا بالجبل. احتموا بالجبل اه صعدوا الى الجبل ليحتمون من اه ذلك الهجوم وفيهم الجراح وفيهم اه القتلى وحتى اراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

يصعد صخرة فما استطاع فنزل طلحة رفع النبي صلى الله عليه وسلم وحمله على عاتقه حتى صعد به على الجبل وارادت آآ خيل لخالد بن الوليد آآ ان تصعد الى الجبل فقال اللهم لا يعلونا - [00:31:05](#)

وجالد المسلمون حتى انزلوهم حتى لا يصلوا الى ذلك الجبل. فلما رأى المشركون ما دالت اليه الامور ورأوا انهم يعني قد تحور الامر وتحول الى نصر بالنسبة لهم بدأوا في عملية الانسحاب والخروج من المعركة لانهم لم يكونوا يصدقون ان يحدث - [00:31:22](#)

ما حدث ابو سفيان في ختام المعركة يرفع صوته افيكم محمد لم يجبه احد افيكم ابن ابي قحافة يقصد ابو بكر لم يجبه احد. افيكم عمر؟ لم يجبه احد. قال اما اذا فقدتم هؤلاء فقد كفيتم انتهوا. اذا ما في هؤلاء خلاص انتهيتوا - [00:31:42](#)

عمر لم يتمالك نفسه قال لقد ابقاهم الله واخزاك الله يا عدو الله وقال اه ابو سفيان آآ اعلوا هبل اعلو هبل يعني وهو اله صنم من اصنام وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا كم؟ قال قل الله اعلى واجل. الله - [00:32:03](#)

اعلى واجل واخذ ابو سفيان يهتف بهذه الامور. قال لنا العزى ولا عزى لكم. قال اجيبوه النبي صلى الله عليه وسلم. اجيبوه. قالوا ماذا نقول؟ الله مولانا ولا مولانا قال ابو سفيان الحرب سجال - [00:32:26](#)

يوم بيوم بدر والحرب سجال انفع انفعال وقال النبي اجيبوه لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون - [00:32:44](#)

فرق كبير من يكلم ويقتل في سبيل الله الى جنة عرضها السماوات والارض الى خير من هذه الدنيا ويتمنى ان يعود مرة اخرى في قتل كما قتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء - [00:32:59](#)

لما رأت هند بنت عتبة ما حصل ذهب ووجدوا حمزة قد شوه. جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان سحب الجيش رأى حمزة وقد شوه آآ قطع الاذان والانف وقطعوههم ومثلوا بالجثث وبقرؤا بطنه واخرجوا كبده لكنه الله سبحانه وتعالى - [00:33:15](#)

يعني قدر ذلك الامر الفظيع لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنظر بكى واجهش بالبكاء وقال والله لامثلن بسبعين منهم او كما قال صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل ليس لك من الامر شيء - [00:33:35](#)

ما روي النبي صلى الله عليه وسلم باكيا متأثرا كما رؤي ما حصل مع حمزة مصعب بن عمير ذلك الشاب المنعم يقتل فلا يجدون ما يكفونونه بي الا غطاء ان غطوا رأسه بانث رجله وان غطوا رجله بان - [00:33:49](#)

فغطى النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وامر ان يوضع على رجله الابخر نبات. ومات شهيدا رضي الله تعالى عنه اه جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم في اخر المعركة ودعا ربه واثنى على الله عز وجل وحمد الله سبحانه وتعالى على ما اولاهم من النعم - [00:34:03](#)

استغفر ربه سبحانه وتعالى وصلى على الشهداء ودعا لهم وقال انه صلى الله عليه وسلم انه شهيد لهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وان الله قد رفع منازلهم الى منازل الشهداء - [00:34:21](#)

وعاد ذلك الجيش الجريح الى المدينة فكانت نوادر الحب وكان آآ خبرا فيه الحزن ولكن كل ذلك يخففه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال حيا وان ابطال الاسلام ما زالوا موجودين. خرجت المرأة تستقبل الناس - [00:34:39](#)

قالوا قتل زوجك قالت رحمه الله ما صنع رسول الله؟ قال قتل ابوك قالت رحمه الله ما صنع رسول الله؟ قتل اخوك قال ابنك ما صنع فلما رأتة قالت كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله - [00:34:57](#)

صلى الله عليه واله وسلم نعم انتقلوا الصحابة شهداء الى الله سبحانه وتعالى وبقي هذا الاسلام عزيزا ورسول الاسلام عزيزا وان تكونوا فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. والله غفور رحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:35:10](#)

محمد واله وصحبه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:35:33](#)